وإن شاء الله المستكيم وذكر في جامع البيان والتهذيب الإبدال من رواية
أبي يعقوب خاصة وذكر في الاقتصاد والتيسير والتعريف والتلخيص والموجز
وكتاب رواية ورش من طريق المصريين التسهيل بين بين خاصة وذكر ابن [illegible] من بين
الإقناع والتجريد أن ورشا يبدل الثانية ياء مكسورة ثم قال هكذا نصوص القراء والقياس
بين بين واعلم أن أداء الحذاق لورش في هذا الباب بأن تكون الثانية بياء قبل
خلو [illegible] منها ساكنة وحركة ما كان ساكنا نحو هؤلاء إن كنتم بتشبع الياء
لالتقاء الساكنين وإن كان متحركا نحو من السماء إن الأرض فإنه يحتمل لا لتحركها(؟)
في اللفظ قال الداني في الإيضاح فأما علة من حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية
في الباب كله فهي أنه استثقل الجمع بين الهمزتين المتحركتين وصعب عليه تحقيقهما فخفف الثانية
إذ كان الثقل إنما عرض من أجلها فلذلك سهلها فجعلها بين الهمزة والياء الساكنة لأنها
مكسورة قبلها متحرك فكان تغييرها من الحرف الذي منه حركتها أولى لقربها منه
وهذا هو الوجه المختار الذي يختاره الخليل وسيبويه عنه وعن غيره قلت
ووجه إبدال الثانية ياء على رواية المصريين أنه أراد تخفيفها ورأى أن همزة بين
بين في زنة المحققة وأن النطق بالياء الساكنة أسهل من النطق بهمزة بين بين فأبدل
منها ياء خالصة على غير قياس والله أعلم وقال الداني في الإيضاح وأما من روى
عن ورش إبدال الثانية ياء في مثل ذلك فهو شاذ أيضا خارج عن القياس لأن ذلك
من [illegible] وشيء يستعمل في ما لا ينقاس(؟) ولا يتجاوز به وقوله وابن الياء خفيف
الكسر من أبي وابن السمح الثانية من المكسورتين ياء خفيف الكسر في هذين
الموضعين لا غير ويفهم منه أن ابن السمح في هذين الموضعين لا هذا الوجه
وليس كذلك بل له فيها ثلاثة أوجه تسهيل الثانية بين بين وإبدالها ياء ساكنة
وإبدالها ياء مكسورة وقد قال الشاطبي في قصيدته
وفي هؤلا إن والبغا إن لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا
فنسبه لا بعضهم وقال خفيف الكسر فدل بملاحظة تركيب الحروف قال
الداني في جامع البيان واختلف عن أبي يعقوب عن ورش في موضعين من هذا الباب

أحدهما

أحدهما في البقرة هؤلاء إن كنتم وفي النور على البغاء إن أردن فروى عنه فيهما تحقيق
الأولى وتخفيف الثانية على عموم ما تقدم في سائر الباب وعنه جعلهما ياء ساكنة
ومن جعلها بين بين وروى عنه تحقيق الأولى وتخفيف الثانية وإبدالها ياء مكسورة
لانكسارها [illegible] وقيل عنه إنه يكسر ما قبلها ثم تخفيفه حكى ذلك خلف بن إبراهيم عن
أصحابه عنه في هذين الموضعين فقط وقال في الإيضاح ولم يختلف عن أصحاب
ورش في تحقيق الأولى وتسهيل الثانية على ما تقدم من مذهبهم في جعلها بين بين
وخالفهم في ذلك [illegible] أصحاب أبي يعقوب استثنوا أداء عنه عن ورش موضعين
من جملة الباب وذكرهما ثم قال فكان عنه أنه يحقق الأولى ويجعل الثانية ياء مكسورة
فيهما خلاف نظائرهما هكذا قرأت ذلك على شيوخ المصريين أبي القاسم خلف بن إبراهيم
وأبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن بن غلبون وحكوا ذلك عن قراءتهم وكذلك رواه
إسماعيل بن عبد الله النحاس وأحمد بن أسامة التجيبي وأبو غانم المظفر بن أحمد
ابن حمدان عن أصحابهم وقال في جامع البيان نحوه وقال في إيجاز البيان
وبها كان يأخذ إسماعيل النحاس وأبو غانم وابن أسامة وأحمد بن هلال ومحمد بن أحمد بن علي
يعني الأذفوي وقال في التلخيص وبه قرأت على ابن غلبون وابن خاقان وأبي الفتح
بجعل الهمزة الثانية ياء مكسورة بدلا من الهمزة [illegible] بها كذلك خلف بن إبراهيم
عن أصحابه وهو المشهور عن ورش من طريق المصريين وقال في الإيضاح قال لي أبو
القاسم الخاقاني وكذا قرأت على أحمد بن أسامة عن النحاس عن أبي يعقوب عن ورش
قال أبو القاسم وكان بعض شيوخنا يجعل الهمزة الثانية في هذين الموضعين
ياء مكسورة مشبعة الكسر وكان الجلة منهم لا يشبعون لها وقال في التيسير وأخذ
علي بن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله هؤلاء إن كنتم
وفي النور على البغاء إن أردن وقال في التعريف نحوه قال في التيسير وهو
مشهور عن ورش في الأداء دون النص وقال في الإيضاح ولا أعلم خلافا عنه بإخراج
هذين الموضعين من جملة الباب وإنما نقله الشيوخ عن أئمتهم تلقينا وأخذوه عنهم أداء
وقال في التلخيص وقرأت في هذين الموضعين بالتحقيق للأولى يعني بين بين

Copyright © King Saud University